

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

اﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! - ﻓﺒﺪﺀ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺗﺄﺳﯩﺲ ﻗﺒﻠﺘﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺸﺮ ﺍﻟﺄﻭﻝ ﻣﻦ ﺷﻬﺮ ﺭﺑﯩﻊ ﺍﻻﺧﺮ ﺳﻨﺔ ﺛﻼﺕ
ﻭﺧﻤﺴﯩﻦ ﻭﺧﻤﺴﺎﺋﺔ ﻭﻛﻤﻞ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻛﻤﻞ ﺍﻟﻮﺟﻮﻩ ﻭﺍﻏﺮﺏ
ﺍﻟﺼﻨﺎﺋﻊ ﻭﺍﻓﺴﺢ ﺍﻟﻤﺴﺎﺣﺔ ﻭﺍﺑﻌﺪ ﺍﻟﺒﻨﺎﺀ ﻭﺍﻟﻨﺠﺎﺭﺓ ﻭﻓﻴﻪ ﻣﻦ ﺷﻤﺴﯩﺎﺕ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﻭﺩﺭﺟﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺒﺮ
ﻭﺍﻟﻤﻘﺴﻮﺭﺓ ﻣﺎ ﻟﻮ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻨﯩﻦ ﺍﻟﻌﺪﯨﺪﺓ ﻻﺳﺘﻐﺮﺏ ﺗﻤﺎﻣﻪ ﻓﻜﯩﻒ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺄﻣﺪ ﺍﻟﻴﺴﯩﺮ ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻢ
ﻳﺘﺨﯩﻞ ﺍﺣﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻨﺎﺋﻊ ﺍﻥ ﻳﺘﻢ ﻓﻴﻪ ﻓﻀﻼ ﻋﻦ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺼﻠﯩﺖ ﻓﻴﻪ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﺠﻤﻌﺔ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ
ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭ ﻭﻧﻬﺰﻭﺍ - ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻰ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺗﺄﻳﯩﺪﻫﻢ ! - ﻋﻘﺐ ﺫﻟﻚ ﻟﺰﻳﺎﺩﺓ ﺍﻟﺒﻘﻌﺔ ﺍﻟﻤﻜﺮﻣﺔ ﻭﺍﻟﺮﻭﺿﺔ
ﺍﻟﻤﻌﻈﻤﺔ ﺑﻤﺪﯨﻨﺔ ﺗﯩﻨﻤﻠﻞ ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻰ ﺭﻓﻌﺘﻬﺎ ﻓﺄﻗﺎﻣﻮﺍ ﺑﻬﺎ ﺑﻘﯩﻪ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻭﺍﻛﺘﺮ ﺷﻬﺮ ﺭﻣﻀﺎﻥ
ﺍﻟﻤﻌﻈﻢ ﻭﺣﻤﻠﻮﺍ ﻓﻲ ﺻﺤﺒﺘﻬﻢ ﺍﻟﻤﺼﺤﻒ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻭﻣﻌﻪ ﻣﺼﺤﻒ ﺍﻟﺌﯩﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻬﺪﻯ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ ﺭﻭﺯﻯ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ
ﻋﻨﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺎﺑﻮﺕ ﺍﻟﻤﻮﺼﻮﻑ ﺇﺫ ﻛﺎﻥ ﻗﺪ ﺻﻨﻊ ﻟﻪ ﻏﺮﻓﺔ ﻓﻲ ﺍﻋﻼﻩ ﻭﺍﺣﻜﻤﺖ ﻓﻴﻪ ﺇﺣﻜﺎﻣﺎ ﻛﻤﻞ ﺑﻪ ﻣﻌﻨﺎﻩ
ﻭﺍﺟﺘﻤﻊ ﻓﻲ ﻣﺸﻜﺎﺗﻪ ﻓﻌﺎﺩ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺇﻟﻰ ﻣﺒﺘﺪﺍﻩ ﻭﺧﺘﻢ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻓﻲ ﻣﺴﺠﺪ ﺍﻟﺌﯩﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ